مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 227-240

أثر استراتيجيتي الموقع والمحاولة المتكررة في تحصيل مادة العروض والتفكير التحليلي عند طلبة كليات التربية الأساسية

الباحثة ضمياء فخري خباز البيرماني ا. م. د. بيداء عبد الرضا عيدان
كلية التربية الأساسية / جامعة المستنصرية
Bbaidaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq dhamyafakhri@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، إذ اختارت عينة بحث من جامعة الكوفة، والتي تم اختيارها قصديًا في محافظة النجف، للعام الدراسي (2023-2024). وقد تم اختيار طلاب المرحلة الثانية بقسم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية كعينة لهذه الدراسة، والتي تتكون من ثلاث مجموعات، ضمت (121) طالبًا وطالبة، وكافأت الباحثة بين مجموعات البحث الثلاث على عدة متغيرات، وصاغت أهدافا سلوكية وفق الموضوعات المقرر تدريسها، وأعدت الباحثة اختبارًا للتحصيل الدراسي لمادة علم العروض، تكوّن من (40) فقرة، بينما تكوّن اختبار التفكير التحليلي من (30) فقرة. وباستخدام الأساليب الإحصائية توصلت الباحثة إلى تفوق طلبة الذين درسوا علم العروض باستعمال استراتيجيتي الموقع والمحاولة المتكررة على طلبة مجموعة الضابطة، واستنتجت الباحثة بأن استراتيجيتا الموقع والمحاولة المتكررة، المستندتان إلى النظرية البنائية، قد اسهمتا في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في علم العروض، وتوصي الباحث بتشجيع المعلمين على استعمال استراتيجيات حديثة تجعل الطالب محور العملية التعليمية، وتتجنب أساليب الاستقراء الذهني وتقييد حرية التعلم، وتساعد الطلاب على الوصول إلى المعلومات بأنفسهم، واقترحت بإجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية في بعض المواد الدراسية.
الكلمات المفتاحية: استراتيجية الموقع، استراتيجية المحاولة المتكررة، العروض، التفكير التحليلي.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

لا يزال علم العروض يواجه العديد من المشكلات عند تدريسه، إذ لم يحقق الغرض المنشود منه، ولم يتمكن من تنمية حاسة التذوق، ولم يلعب دورًا على تأليف القصائد الجميلة والنبيلة. ولذلك، أصبح موضوع علم العروض موضوعًا شائكًا (العبيدي، 2002: 18)؛ ولذلك نجد أن معظم المعلمين يشتكون من ضعف الطلاب في علم العروض وتدني تحصيلهم الدراسي ونفورهم منه نظرًا للصعوبات التي يواجهونها وعدم قدرتهم على التمييز بين أوزان الشعر العربي، وقد أدى ذلك إلى نفور الطلاب من هذا الموضوع، بالإضافة إلى اتباعهم أساليب جافة في تدريس اللغة عمومًا وعلومها خصوصًا، مما يؤدي إلى نفور الشباب من تعلمه واعتمادهم على الطريقة التقليدية وعدم استخدام الحلول الحديثة في تدريسه (الهاشمي وآخرون، 2011: 24)، وسيركز الباحث على هذه المشكلة لحلها.

ثانيًا: أهمية البحث: تتجلى أهمية هذا البحث فيما يلي:

1. التعليم كمساهمة للمجتمع في البحث التربوي.
2. اللغة كلغة تواصل بين الثقافات والحضارات.
3. اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وهي لغة التراث واللغة القومية للأمة العربية.
4. استراتيجيتي الموقع والمحاولة المتكررة من الاستراتيجيات الحديثة في التعليم، وتساعد على زيادة التحصيل الدراسي للطلاب.

5. العروض ويعد موسيقى الشعر العربي
6. التفكير التحليلي كأداة لتشجيع الطلاب على البحث والتحقيق، وتدريبهم على حل المشكلات والقدرة على إصدار الأحكام.
7. المرحلة الجامعية.

هدف البحث وفرضياته:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة أثر استراتيجيتي الموقع والمحاولة المتكررة على التحصيل الدراسي لطلاب كليات التربية الأساسية. وللتحقق من هدف الدراسة، صاغ الباحث الفرضية الصفرية التالية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعات الثلاث في الاختبار البعدي على التحصيل الدراسي.
4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعات الثلاث في الاختبار البعدي على التفكير التحليلي.

خامسا: تحديد المصطلحات:

أولا: استراتيجية الموقع: ومنها:

- (أمبو سعيدي وهدى، 2016): استراتيجية تقوم على إعطاء الطلاب وقتًا للتفكير وتسجيل أفكارهم، ثم مشاركتها. يكتب كل عضو أفكاره في المساحة المخصصة له، ثم يكتب الأفكار المشتركة في منتصف الورقة. (أمبو سعيدي وهدى، 2016: 290).

التعريف النظري لاستراتيجية: استراتيجية تعلم نشطة تقوم على تبادل الأفكار بين الطلاب، وتوليد أفكار جديدة من طريق فهم المعلومات، ويلعب الطالب دورًا إيجابيًا باعتباره محور العملية التعليمية.

التعريف الإجرائي لاستراتيجية: تُعد من استراتيجيات التعلم النشط التي اتبعتها الباحثة في تدريس طلاب السنة الثانية (عينة البحث).

ثانيا: استراتيجية المحاولة المتكررة: ومنها:

-(الساعدي وآخرون، 2021): هي عملية عقلية معرفية تُساعد الطالب وتضعه في محور العملية التعليمية، حيث يُحدد الطالب استجابته للمادة التعليمية بناءً على معرفته.
(الساعدي وآخرون، 2021: 88)

- (زائر وآخرون، 2023): تُعد من استراتيجيات التعلم النشط الحديثة التي تتمحور حول الطالب، وتدور حول تذكر الطالب لجزء من المعلومات التي لا يستطيع تذكرها في تلك اللحظة، حتى لو كان متأكدًا من معرفته بها جيدًا. تشعر وكأن نوافذ عقلك مغلقة، تمنعك من تذكرها، وعادةً ما يحاولون تذكرها مرارًا وتكرارًا، ولكن دون جدوى، يكمن السر في آلية عمل الدماغ. حتى لو توقفت عن محاولة التذكر، فلن يتوقف دماغك. فهو يواصل البحث عن المعلومات التي تحتاجها واسترجاعها متى وجدها، وتُخزّن المعلومات التي تحتاجها في مكان ما في الذاكرة حيث تحتاجها، لكن الدماغ يستمر في محاولة فكّ رموزها وقيودها حتى يسترجعها. (زاير وآخرون، 2023: 109)

التعريف النظري لاستراتيجية: تقوم هذه الاستراتيجية على استدعاء المعلومات من الذاكرة بشكل متكرر، وتقوية الذاكرة طويلة المدى، وتقوية الروابط العصبية، وتسهيل استرجاعها.

التعريف الإجرائي لاستراتيجية: الخطوات التي اتبعها الباحث في تدريس مادة العروض لطلاب السنة الثانية في كليات التربية الأساسية، مما شجعهم على التفكير بشكل أفضل.

ثالثا: العروض:

ذكر صاحب كتاب اللسان عدة معانٍ للسجود، منها: "سجدة مكة، والمدينة، واليمن، وما حولها... والسجود: قطر. وقيل: سجد فلان سجدة وافقتني، أي: في طريق أو قطر. والسجود: طريق يمر في جبل... والسجود: سجود الشعر... وسُمي سجدة لأن الشعر مُخصص له."

(ابن منظور، 2003: 194).

علم العروض اصطلاحًا، فيعرفه (الهاشمي، 2013): بأنه علم يدرس موسيقى الشعر، ويتناول البحور والأوزان والمقاطع، وتركيبها في قواعد محددة، ويدرس التغيرات الصرفية والعيوب التي تطرأ على القواعد. (الهاشمي، 2013: 14)

التعريف النظري: هو علم الوزن والقافية في الشعر، الذي يُحلل بنية الأبيات الشعرية وفق قواعد محددة. ويهدف علم العروض إلى تحديد البحور الشعرية وضبط إيقاعها، مما يُسهم في الحفاظ على جماليات الشعر العربي وتنظيمه وفق أوزانه المعروفة.

التعريف الإجرائي لعلم العروض: مادة علمية تُدرّس لطلاب السنة الثانية من مقررات اللغة العربية بكليات التربية الأساسية.

رابعًا: التفكير التحليلي:

(عبد الهادي ووليد، 2009): عملية ذهنية يتصرف فيها الطالب وفق خطة منظمة، ويواجه المواقف والمشكلات لفهمها في النهاية. ويتم ذلك بناءً على نوع المعلومات التي يتلقاها وكيفية تنظيمها. ثم يتوصل الطالب إلى حلول أولية ومؤقتة، ويخضعها للتحقق والممارسة للوصول إلى استنتاج يساعده في حل المشكلة. (عبد الهادي ووليد، 2009: 35)

التعريف النظري للتفكير التحليلي: عملية ذهنية تهدف إلى تحليل الموقف التعليمي إلى مكوناته الأساسية، وفهم العلاقات المترابطة والمترابطة بينها. وتُقاس هذه العملية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب باستخدام اختبار أعده الباحث لهذا الغرض.

التعريف الإجرائي للتفكير التحليلي: أسلوب استخدمه الباحث وطبقه على المجموعة التجريبية (المرحلة الثانية) بهدف تحليل الموقف التعليمي وتفكيكه إلى مكونات أبسط.

الفصل الثاني: الجانب النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الجانب النظري

استراتيجيات التعلم النشط:

يعتمد تنوع استراتيجيات التدريس المناسبة للتعلم النشط على نشاط الطالب وجهوده أثناء التعلم؛ إذ يبذل الطالب جهدًا للتعلم والمشاركة في تعلمه مع أقرانه، وهناك العديد من استراتيجيات التدريس المناسبة للتعلم النشط، يجب على المعلمين تذكر أنه لا توجد طريقة أو استراتيجية مثالية تمامًا، بل توجد استراتيجية أنسب للدرس وملائمة لطبيعة الطلاب وخصائصهم، بخلاف اكتساب المعلومات فقط، وتستعمل استراتيجيات فعالة لإشراك الطالب في المحتوى، وتطوير معارفه، وبناء مهاراته، يتعلم الطلاب بشكل أفضل عندما يشاركون بنشاط في تعلمهم (خليفة وسيرينا، 2014: 9-10)، من بين هذه الاستراتيجيات ما يلي:

-**استراتيجية الموقع**: تُساعد على الحفظ، وتتضمن إنشاء صورة تفاعلية قوية بين مواقع محددة والمادة المراد حفظها، وهذه هي الخطوة الأولى في تعلم قائمة مواقع، بمجرد حفظ هذه المواقع، يمكنك استخدامها لتسجيل التجارب ومساعدتك على تخزين جميع المعلومات في صور ذهنية نشطة يمكنك رؤيتها، وتتيح هذه الاستراتيجية للطلاب فرصة التعبير عن أفكارهم والتعلم؛ إذ يمكنهم مشاركة معارفهم وتحمّل مسؤولية الإجابة على الأسئلة (زاير وآخرون، 2023: 112).

-مزايا استراتيجية الموقع:
أ. مناسبة لجميع الفئات العمرية ومختلف المستويات التعليمية، ويمكن تطبيقها على مجموعة متنوعة من المواد التعليمية.
ب. تعتمد على الطالب وتضعه في مركز العملية التعليمية، والمعلم هو مُيسّر العملية التعليمية.
ج. تُساعد المعلم لتقييم مستوى الطالب وفهم طريقة تفكيره من طريق تقييم الأفكار التي يطرحها. (أمبو سعيدي وسليمان، 2009: 117).
خطوات استراتيجية الموقع: تتحدد استراتيجية الموقع بما يلي:
1. المقدمة.
2. تعريف الموضوع.
3. حفظ مجموعة من الأماكن المعروفة في المادة الدراسية المراد مراجعتها.
4. تحويل ما يجب تذكره إلى صور وتمثيلات ذهنية.
5. إنشاء روابط ذهنية بين الصور الذهنية المذكورة والأماكن المألوفة.
6. النتائج المعرفية (زائير وآخرون، 2023: 112).

=استراتيجية المحاولة المتكررة: تُعد هذه الاستراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط الحديثة التي تتمحور حول الطالب. تدور هذه الاستراتيجية حول حفظ الطالب لمعلومة لا يستطيع تذكرها في تلك اللحظة، رغم تأكده من معرفتها جيدًا، وتشعر وكأن نوافذ دماغك مغلقة، تمنعك من تذكرها، عادةً ما يحاولون تذكرها مرارًا وتكرارًا، لكن دون جدوى، وتُخزّن المعلومات التي تريدها في مكان في الذاكرة تحتاجه، لكن الدماغ يستمر في محاولة فك رموزها وفكّ رموزها وقيودها حتى يسترجعها. (زاير وآخرون، 2023: 109)

-مميزات استراتيجية المحاولة المتكررة: من أبرز ميزات هذه الاستراتيجية:
أ. تُنمّي مهارات التحليل والتفكير لدى الطالب.
ب. تُوفّر بيئة تفاعلية للطالب للوصول إلى حل.
ج. تُنمّي المعرفة الفكرية لدى الطالب.
د. تُعزّز ثقة الطالب بنفسه.
ج. تُعزّز مهاراته المعرفية والإبداعية.
ح. يُساعد على تطوير مهارات العصف الذهني وتقوية الذاكرة (عطية، 2018: 167).

-خطوات استراتيجية المحاولة المتكررة:
١. صياغة المشكلة.
٢. البحث عن إجابات.
٣. تقنيات الاسترخاء.
٤. طرح سؤال آخر.
٥. البحث عن إجابات جديدة.
٦. العودة إلى المشكلة الأصلية.
٧. جمع الإجابات. (زاير وآخرون، 2023: 109-110).

التفكير التحليلي:

أسلوب تفكير مهم، استقطب اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين التربويين لتطويره لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية، ويساعد هذا الأسلوب الطلاب على معالجة المشكلات بطريقة منهجية، والاهتمام بالتفاصيل، وجمع وتنظيم أكبر قدر ممكن من المعلومات، والتخطيط بعناية قبل اتخاذ القرارات والتوصل إلى استنتاجات مهمة، ويتضمن هذا الأسلوب تجزئة المعلومات المعقدة إلى أجزاء أصغر، وتحديد أسمائها وفئاتها، وإقامة علاقات مناسبة بينها، ويتميز الطالب ذو التفكير التحليلي بالتخطيط، والعقلانية، والتنظير، والدقة والاستنتاج، وجمع المعلومات، وتكوين منظور شامل، والتعامل مع المشكلات بعناية ومنهجية، والاهتمام بالتفاصيل، والمرونة، والقدرة على التنبؤ، ويُحلل الكل إلى مكوناته أو مكوناته الفرعية، (عطية، 2015: 128)، ومن مهارات التفكير التحليلي، وتشمل:

١. فهم المشكلة وتحليلها.
٢. تحديد الأهداف.
٣. مقارنة عناصر المشكلة.
٤. التفكير في متطلبات المشكلة.
٥. إنتاج وتنظيم البدائل.
٦. تفسير وشرح حل المشكلة.
٧. تحديد آلية تنفيذ الحل.
٨. نقد النتائج وتنفيذ الحل.
٩. البحث عن بدائل جديدة.
١٠. التنفيذ والتقييم.
١١. تنظيم البدائل والتفاوض.
١٢. تقييم أفضل البدائل. (عطية ٢٠١٥، ١٢٨)

المحور الثاني: الدراسات السابقة: ذكرت الباحثة بعض الدراسات التي تناولت الاستراتيجيات والتفكير التحليلي، والجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1) الدراسات السابقة

اسم الباحث والسنة	هدف الدراسة	المادة العلمية	الأداة	الوسائل الإحصائية	النتائج
جاسم وتماضر، 2024	إثر استراتيجية المحاولة المتكررة في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.	قواعد اللغة العربية	واختبار قواعد اللغة العربية	الاختبار التائي، ومعامل التميز، معامل الصعوبة، فعالية البدائل الخاطئة.	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
الأوسي،2020	أثر انموذج فينك في تحصيل مادة العروض عند طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية	مادة العروض	اختبار مادة العروض	الاختبار التائي، ومعامل التميز، معامل الصعوبة، فعالية البدائل الخاطئة، معادلة ألفا كرونباخ	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
صالح، 2022	اثر استراتيجية التعلم القائم على البحث في التفكير التحليلي لمادة العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط	العلوم	اختبار العلوم واختبار التفكير العلمي	الاختبار التائي، ومعامل التميز، معامل الصعوبة، فعالية البدائل الخاطئة، معادلة ألفا كرونباخ	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة: ومنها :
1. اختيار التصميم التجريبي المناسب للدراسة الحالية.
2. العناية باختيار مجتمع وعينة البحث.
3. اختيار المنهجية المناسبة للدراسة.
4. اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة.
5. مقارنة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: منهج البحث

أولاً: منهج البحث: الطريقة التي يحدد بها الباحث الظروف والمتغيرات المختلفة التي تظهر في دراسة المعلومات المتعلقة بظاهرة ما (السامري عامر، 2009: 196)، لذلك اختارت الباحثة المنهج التجريبي؛ لملاءمته لطبيعة البحث.

ثانياً: إجراءات البحث: تشمل إجراءات البحث ما يلي:

1.**التصميم التجريبي:** يُوضح البنية الأساسية للتجربة، ويؤدي إلى أسس تجريبية تُحدد معالمها، وتعكس آثار المتغيرات الخارجية الأخرى التي تقع ضمن نطاق التجربة (رؤوف، 2001: 152)؛ ولتحقيق هدف البحث، اعتمدت الباحثة تصميمًا تجريبيًا ذا الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبيتين باختبار بعدي، وهو ما يُناسب البحث. يوضح الجدول (2) ذلك:

جدول (2) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية الأولى	استراتيجية الموقع	التحصيل التفكير التحليلي
التجريبية الثانية	استراتيجية المحاولة المتكررة	
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

2 مجتمع البحث: يُعد إجراءاً مهمًا في البحث التجريبي، إذ يُمثل مجتمع البحث جميع العناصر أو الأفراد الذين ترتبط بهم نتائج البحث وتكون النتائج المتعلقة بالمشكلة قابلة للتعميم (المسعودي وآخرون، ٢٠١٨: ٣٥٢). وقد يشمل مجتمع البحث الحالي طلاب كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٣. عينة البحث: تم اختيار طلاب السنة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية بجامعة الكوفة في محافظة النجف الأشرف كعينة لهذه الدراسة، وقد زارت الباحثة الجامعة المذكورة وفقًا لكتاب التسهيل الصادر من الجامعة/كلية التربية الأساسية المستنصرية، اختارت الباحثة جامعة الكوفة لكونها تتكون من ثلاث كليات ويبلغ مجموع طلابها (131) طالباً وطالبة، وقد تم اختيار الشعب بطريقة العشوائية و الجدول (3) يبين ذلك:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 227-240

جدول (3) عدد الطلبة

المجموعة	عدد الطلبة قبل الإستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين (المخفقين)	عدد الطلبة بعد الإستبعاد
التجريبية الأولى	44	4	40
التجريبية الثانية	45	5	40
الضابطة	42	1	41
المجموع	131	10	121

٤. **تكافؤ مجموعات البحث:** حرصت الباحثة على التأكد من تكافؤ عينة البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة، وتشمل هذه المتغيرات (العمر الزمني محسوبا بالشهور، ودرجات الفصل الدراسي الأول)، وجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4) تكافؤ مجموعات البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
بين المجموعات	65،753	2	32.876	1.959	3.07	0.05	غير دال
داخل المجموعات	1979،851	118	16.778				
الكلي	2045،603	120					

5.**ضبط المتغيرات الدخيلة:** ومنها:

أ. **التغيرات المتعلقة بالنضج:** تُشير إلى التغيرات الداخلية التي تطرأ على الطالب مع مرور الوقت، حيث لم تحدث أي تغيرات أثناء التجربة.

ب. **الظروف والأحداث المصاحبة:** لم تتعرض التجربة للظروف الطبيعية التي تحدث أثناء التجربة (كوارث طبيعية، أمراض منتشرة، حروب، مظاهرات) التي تؤثر على سلامة التجربة وتعيق تقدمها. لم تتعرض التجربة لأي ظروف، مهما كانت طبيعتها، وكانت خالية منها.

ج. **انقطاع التجربة:** لم يحدث أي تسرب أو تسريب لعينة البحث، ولم تحدث أي انقطاعات، باستثناء حالات غياب فردية لم تؤثر على عينة البحث.

٦. **اثر إجراءات التجريبية**: راقب الباحث بدقة عددًا من المتغيرات التي قد تؤثر على المتغير التابع لضمان سلاسة تنفيذ التجربة وسلامتها ودقة نتائجها. ويتجلى ذلك فيما يلي:

أ. **سرية التجربة:** حرص الباحث، بالاتفاق مع رئيس قسم اللغة العربية، على سرية التجربة من خلال عدم إبلاغ الطلاب بطبيعة البحث وهدفه، لما لذلك من تأثير سلبي على نتائج التجربة ودقتها.

ب. المدرس: قام الباحث بنفسه بتدريب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لتجنب أي عوائق أمام نتائج التجربة ولضمان دقتها.

ج. **أدوات القياس**: استخدم الباحث أداتين لمجموعتي البحث: اختبار التحصيل الدراسي واختبار التفكير التحليلي، وقام الباحث بأعداد اختبار التحصيل الدراسي لمادة العروض بنفسه، أما اختبار التفكير التحليلي فقد تبنت اختبار (الأسدي، 2020: 199-208)، وهو مناسب للدراسة الحالية ويتميز بالدقة والصدق والثبات.

٧. **متطلبات البحث:** وتشمل ما يلي:
أ. تحديد المادة: قبل البدء بالتجربة، حدد الباحث المنهج الذي سيُدرّس لمجموعات البحث، وتضمن هذا المنهج 15 موضوعًا من موضوع علم العروض للمرحلة الثانية من العام الدراسي (2023-2024).
ب. **الأهداف السلوكية:** صاغت الباحثة (176) هدفًا سلوكيًا بناءً على الأهداف العامة ومحتوى المنهج الذي سيُدرّس في التجربة، وُزّعت هذه الأهداف على مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم (التذكر، الفهم، التحليل، التطبيق، التركيب، التقييم) بما يتناسب مع أعمار الطلاب ومستوياتهم المعرفية.
ج. **الخطط الدراسية:** وضع خطة أو خطوات لتحديد المواد والأنشطة والأدوات التعليمية المتاحة واستخدامها لتحقيق الأهداف المحددة لعملية التقييم (السفياني، 2021: 76)، صاغت الباحثة (45) خطة، وقد مثلت الخطة الأولى المجموعة التجريبية الأولى التي درست موضوع علم العروض باستخدام استراتيجية الموقع. والثانية لاستراتيجية المحاولات المتكررة، ومثلت الثالثة المجموعة الضابطة، وقد تم توزيع استبانة على مجموعة من الخبراء في طرائق تدريس اللغة العربية؛ لاستطلاع آرائهم وتعليقاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة وتقييم هذه التصاميم لضمان نجاح التجربة.
8. **أدوات البحث:** تطلبت الدراسة الحالية أعداد اختبار تحصيلي في علم العروض لقياس التحصيل الدراسي للطلاب في مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتحديد مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، وهي:
أولاً: اختبار التحصيل الدراسي: اتبع الباحث الخطوات التالية لتطوير اختبار التحصيل الدراسي:
أ. **تحديد هدف الاختبار.**
ب. **إعداد خريطة الاختبار:** يوضح الجدول (5) ما يلي:

جدول (5) الخريطة الإختبارية

ت	الموضوعات	الأهمية النسبية 100%	نسبة الأهداف السلوكية						المجموع
			المعرفة 29%	الفهم 31%	تطبيق 14%	تحليل 8%	تركيب 11%	تقويم 7%	
1	البحر الكامل	%8	1/0,8	2/1,9	0,4	0,2	0,3	0,2	3,2
2	البحر الهزج	%8	1/0,8	2/1,9	0,4	0,2	0,3	0,2	3,2
3	البحر الرجز	%4	1/0,8	1/0,6	0,2	0,1	0,2	0,1	2/1,6
4	البحر الرمل	%6	1/0,8	1/0,9	0,2	0,2	0,3	0,1	2,4
5	البحر السريع	%8	1/0,8	2/1,9	0,4	0,2	0,3	0,2	3,2
6	البحر المنسرح	%6	1/0,8	1/0,9	0,2	0,2	0,3	0,1	2,4
7	البحر الخفيف	%8	1/0,8	2/1,9	0,4	0,2	0,3	0,2	3,2
8	البحر المضارع	%6	1/0,8	1/0,9	0,2	0,2	0,3	0,1	2,4
9	البحر المقتضب	%6	1/0,8	1/0,9	0,2	0,2	0,3	0,1	2,4
10	البحر المجتث	%4	1/0,8	1/0,6	0,2	0,1	0,2	0,1	2/1,6

11	البحر المتقارب	%6	1/0,8	1/0,9	0,2	0,2	0,3	0,2	2,4
12	البحر المتدارك	%2	0.3	1,3	0,4	0.1	1,1	0,1	1/0,8
13	ضرورة الشعرية	%10	1,4	3/2,5	1/0,5	0,3	0,4	0,2	5
14	القافية وحدودها	%10	1,4	3/2,5	1/0,5	0,3	0,4	0,2	5
15	أسماء القافية وعيوبها	%8	1/0,8	2/1,9	0,4	0,2	0,3	0,2	3,2
16	المجموع	40							

ت. **بناء فقرات الاختبار:** اعتمد الباحث على اختبارات موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وملء الفراغات، وتألف الاختبار من (40) فقرة.

ث. **صدق الاختبار**: للتأكد من صدق الاختبار الذي طورته الباحثة وملاءمته للأغراض السلوكية، استخدم الباحث نوعين من الصدق:

1. الصدق الظاهري: عرض اختبار على مجموعة من محكمين بتدريس اللغة العربية، لإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول فقرات الاختبار، تم تعديل بعض الفقرات، بينما بقي عدد فقرات الاختبار (40) فقرة، وتم اعتماد نسبة (80%) فأكثر من آراء الخبراء المحترمين، وباستخدام اختبار مربع كاي لتحديد الفرق بين آراء الخبراء، تبين أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية، وأن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وتم قبول جميع الفقرات بعد إجراء بعض التصحيحات، وبذلك كان الاختبار صالحًا لأفراد عينة البحث.

2. **صدق المحتوى:** تحقق الباحث من صدق المحتوى من خلال إنشاء جدول مواصفات لاختبار ما بعد الجامعة.

ج. **التجربة الاستطلاعية الأولى:** للتحقق من زمن الاختبار، ووضوح أسئلته، وصعوبتها، وقوة التمايز، وفعالية بدائله، طبّق الباحث الاختبار على عينة إحصائية قوامها (٣٠) طالبًا وطالبة من كلية التربية الأساسية بجامعة بابل، بعد أن تحقق الباحث من اكتمال المواضيع المقرر تدريسها في الاختبار، تأكد من صحة أسئلة الاختبار وعدم غموضها. كما تحقق الباحث من وضوح تعليمات الاختبار والوقت اللازم لإكماله، والذي تم حسابه بحساب متوسط زمن الاختبار باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{متوسط الزمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع الزمن الكلي}}{\text{عدد الطلبة}}$$

ح. التجربة الاستطلاعية الثانية:

- التحليل الإحصائي لأسئلة الاختبار: طبّق الباحث اختبار التحصيل الدراسي على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من كلية التربية الأساسية بجامعة بابل، وبعد تصحيح إجابات العينة، رتّب الباحث درجات الطلاب تنازليًا وقسمها إلى قسمين: القسم العلوي، ويشمل أعلى (54%) من طلاب العينة الحاصلين على أعلى الدرجات، والقسم السفلي (54%)، ويشمل أقل (54%) من طلاب العينة الحاصلين على أقل الدرجات. وقد اختيرت هذه النسبة لأنها تمثل العينة بأكملها. وفيما يلي شرح لأساليب التحليل الإحصائي لأسئلة الاختبار:

1. **مستوى صعوبة:** طبّق الباحث قاعدة معامل الصعوبة على كل سؤال من أسئلة الاختبار، ووجد أن قيمته تراوحت بين (0.30) و(0.74). وهذا يعني أن جميع أسئلة اختبار التحصيل الدراسي مقبولة (علام، 2019: 87).

٢. **قوة تمييز الفقرات**: طبق الباحث قوة التمييز على كل فقرة في الاختبار ووجد قيمتها بين (٠.٢٢-٠.٦٧)، فإن جميع فقرات اختبار التحصيل الدراسي جيدة وقابلة للتطبيق عليها جميعًا. إذا كانت قوة تمييز الفقرات (39٪) أو أعلى، فإنها تعتبر جيدة (علام، 2019: 89).

٣. **فعالية البدائل:** ويشير ذلك إلى الخيارات غير الصحيحة للفقرة. ويفترض أن الخيارات جذابة وكلما كانت قيمتها سالبة كان البديل أكثر فعالية. وبعد إجراء العمليات الإحصائية اللازمة لتحديد فعالية الخيارات غير الصحيحة لفقرات اختبار التحصيل الدراسي، وجد أنها بدائل جيدة تراوحت بين (-٠.١٣٠ -٠.٠١٩) (علم، 2019: 88).

خ.**ثبات الاختبار**: ويشير ذلك إلى أدوات قياس عالية الدقة تزودنا ببيانات حول سلوك الطلاب (علام، 2019: 93). تحقق الباحث من ثبات الاختبار كما يلي:

- **طريقة التجزئة النصفية:** لإيجاد معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، قسّم الباحث الفقرات إلى نصفين. ثم صُحّحت الفقرات وحُدّدت درجاتها بشكل مستقل، مما يدل على جودة عمل الباحث (زوجي وفردي). استُخرج معامل الثبات باستخدام معادلة ارتباط بيرسون، وبلغت قيمته (0.83). يوضح الملحق (19) ذلك.

د. **تصحيح الاختبار:** أُعطيت درجة واحدة للفقرة ذات الإجابة الصحيحة وصفر للفقرة ذات الإجابة الخاطئة. اعتُبرت الفقرة المحذوفة أو التي تحتوي على أكثر من إجابة فقرة غير صحيحة.

ذ.**الشكل النهائي لاختبار**: أصبح اختبار التحصيل الدراسي جاهزًا للتطبيق على عينة البحث. يتكون هذا الاختبار من (40) فقرة، أعلى درجة هي (40) وأقل درجة هي صفر.

ثانيًا: اختبار التفكير التحليلي:

أ. **صياغة فقرات اختبار التفكير التحليلي:** اعتمد الباحث اختبار التفكير التحليلي (الأسدي، 2020) والمكون من (30) فقرة موزعة على مهارات التفكير التحليلي، وقد صيغت فقرات الاختبار من أربعة بدائل، وثم عرضت على مجموعة من خبراء طرائق التدريس.

ب. **الصدق الظاهري لاختبار التفكير التحليلي**: عرضت استبانة اختبار التفكير التحليلي على مجموعة من خبراء طرائق التدريس، للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار، ولبيان صدق كل فقرة من فقراته وملاءمتها لمستوى الطلبة. وقد بلغت نسبة الموافقة على الاختبار (80٪)، ولذلك تم إعداده لتطبيقه على عينة البحث.

ح.**التحليل الاحصائي لفقرات**: ويعد من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث بعد بناء الاختبار وإجراء عملية تحليل الإحصائي لفقراته ولمعرفة مدى وضوح فقرات الاختبار ومعرفة الوقت المستغرق في الإجابة، ومعرفة مدى السهولة والصعوبة الفقرة، وقدرتها التمييزية وفعالية البدائل، وبعد تصحيح الدرجات، رتبت درجات بشكل تنازلي من أعلى إلى أسفل وتقسيم المتعلمين إلى فئتين، وهنا أعلى من(27%) هم الفئة العليا، وأدنى من (27%)هم الفئة الدنيا؛ لأن إعدادهم أقل من(100) طالب.

د. ثبات الاختبار: يقصد به مدى دقة قياس الاختبار للصفة التي تقيسها، ويشير إلى درجة الإستقراء، ويتصف الاختبار بالدقة من جهة والثبات من جهة آخرى (عطية، 2009: 231).

٩. **إجراءات تطبيق التجربة:** بعد أن أصبحت الاختبارات جاهزة بصيغتها النهائية، وقبل انتهاء التجربة، أُبلغ الطلاب بأنه سيتم اختبارهم في المواضيع الصحيحة. وقد تم تطبيق اختبار تعلم التقاليد على المجموعات الثلاث (121) على طالب وطالبة من قسم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 227-240

بجامعة الكوفة، وذلك وفقًا لاختبار التعلم يوم الأحد 5 مايو 2024، واختبار التفكير التحليلي يوم الاثنين 6 مايو 2024.

١٠. الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية في مناقشة النتائج وتحليلها، ومنها: التحليل أحادي المتغير، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة تمييز الفقرات، واختبار فعالية البدائل الخاطئة. (مجيد، 2014: 129-133)

الفصل الرابع: عرض النتائج:

أولاً: عرض النتائج

1 **اختبار التحصيل الدراسي:** بعد الانتهاء من تطبيق أداة البحث على مجموعتي البحث، قام الباحث بتحليل النتائج بدقة للتأكد من وجود فرق بين المجموعتين. يوضح الجدول (6) ذلك:

جدول (6) درجات مجموعات البحث في اختبار التحصيل البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
بين المجموعات	507.828	2	253.914	17.674	3.07	0.05	غير دال
داخل المجموعات	1695.280	118	14.367				
الكلي	2203.107	120					

2.**اختبار التفكير التحليلي**: بعد الانتهاء من تطبيق أداة البحث في مجموعتي البحث، قام الباحث بتحليل النتائج بدقة للتأكد من وجود فرق بين المجموعتين، ويوضح الجدول (7) ما يلي:

جدول (7) نتائج اختبار التفكير التحليلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
بين المجموعات	1271.375	2	635,688	96,629	3.07	0.05	غير دال
داخل المجموعات	776.277	118	6.579				
الكلي	2047,653	120					

ثانيا: تفسير النتائج: ومنها:

1- استراتيجية الموقع والجهود المتكررة تضع الطلاب في مركز العملية التعليمية، مما يؤثر إيجابًا في إثارة عزوفهم وحماسهم للتعلم، ويتجلى ذلك في رفع مستواهم الأكاديمي وتقبلهم للمادة الدراسية.

2- أهمية استراتيجيات موضوعات العرض وأثرها في اتخاذ القرارات لدى الطلاب، وفهمهم للمادة الدراسية بشكل واسع وعميق.

ثالثا: التوصيات: ومنها:

- إن استراتيجية القائمة على نظرية البنائية ساهمت في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب في موضوع العرض.
- ممارسة الطلاب بطريقة استراتيجية تساعدهم على فهم العروض وترسيخ المادة في أذهانهم، مما يساعدهم على تطبيقها فيما يكتبونه.

رابعا: المقترحات: ومنها:

1. إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية في بعض المواضيع كالنحو والنطق.
2. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية في مراحل تعليمية مختلفة (الثانوية).

المصادر:

١. ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003
٢. الأسدي، زينة جبار غني، فاعلية تصميم وحدات تعليمية لمقرر طرائق التدريس القائمة على نظرية البنائية في التحصيل الدراسي وتنمية التفكير التحليلي لدى طلاب كليات التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق، 2020.
٣. أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس وسليمان بن محمد البلوشي، طرائق تدريس العلوم: المفاهيم والتطبيقات العملية، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009.
٤. أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحسنية، استراتيجيات التعلم النشط: 180 استراتيجية مع أمثلة عملية، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان. الأردن، 2016.
٥. العوسي، فهد، أثر نموذج فينك على التحصيل الدراسي لطلبة اللغة العربية في كليات التربية الأساسية، المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى - وزارة التربية - العراق، 2020.
٦. جاسم، عائشة فاروق وتماضر، أثر استراتيجية الاختبار المتكرر على التحصيل الدراسي لطلبة الصف الأول الثانوي في قواعد اللغة العربية، جامعة بغداد / كلية التربية للبنات، 2024.
٧. خليفة، وليد السيد وسرينا ربيع، التعلم النشط لدى ضعاف السمع في ضوء علم النفس المعرفي، الطبعة الأولى، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2014.
٨. رؤوف، إبراهيم عبد الخالق، التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.
٩. زاير وآخرون، سعد علي، التربية المعاصرة موسوعة العلوم، المجلد 3، دار الصفا، عمان، الطبعة الأولى، 2023.
10. السعدي وآخرون، حسن حيال، دراسات تربوية معاصرة، الطبعة الأولى، دار اليمامة، العراق، 2021.
11. السامرائي، إيمان وعامر قنديلجي، البحوث العلمية الكمية والنوعية، الطبعة الأولى، دار اليازوري، الأردن، 2009.
12. السفياني، هلال محمد، طرائق التدريس العامة، الطبعة الأولى، جامعة حضرموت، اليمن، 2021.
13. صالح، حسام يوسف، 2022: أثر استراتيجية التعلم الاستقصائي على التفكير التحليلي في العلوم لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، جامعة ديالى. 14. عبد الهادي ووليد قباد، استراتيجيات تعلم مهارات التفكير، الطبعة الأولى، دار وائل، عمان، الأردن، 2009.
15. العبيدي، عبد الجبار عدنان حسن، 2002: أثر استخدام التعجب الرمزي والتعجب الصوتي على تحصيل طلبة السنة الأولى في مادة اللغة العربية في مقرر النطق، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
16. عطية، محسن علي، البحث العلمي مناهجه وأدواته وأساليبه الإحصائية، الطبعة الأولى، دار المناهج، عمان، 2009.
17. عطية، محسن علي، التعلم النشط، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، 2018.
18. علام، صلاح الدين محمود، القياس التربوي والتقويم في عملية التدريس، الطبعة السادسة، عمان، دار المسيرة، 2019.
19. ماجد، سوسن شاكر، الاختبارات النفسية، الطبعة الثانية، دار الصفا، عمان، 2014.
20. المسعودي وآخرون، محمد حامد مهدي، أصول تطبيق منهج البحث التربوي، الطبعة الأولى، دار الرضوان، عمان، 2018.
21. الهاشمي، أحمد، المقياس الذهبي في فن الشعر العربي، ط1. المكتبة العصرية، بيروت، 2013.

22. الهاشمي، عبد الرحمن، أحمد إبراهيم سومان، فايزة محمد العزاوي، المفاهيم اللغوية والصرفية، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق، عمان، 2011.

Sources:

Ibn Manzur, Jamal al-Din, Lisan al-Arab, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2003.

al-Asadi, Zeina Jabbar Ghani, The Effectiveness of Designing Instructional Units for a Course on Teaching Methods According to Constructivist Theory in Achievement and Developing Analytical Thinking for Students in Colleges of Basic Education, University of Babylon, Iraq, 2020.

Ambu Saidi, Abdullah bin Khamis and Suleiman bin Muhammad al-Balushi, Science Teaching Methods: Concepts and Practical Applications, 3rd ed., Dar al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan, 2009.

Ambu Saidi, Abdullah bin Khamis and Huda bint Ali al-Husniyyah, Active Learning Strategies: 180 Strategies with Practical Examples, 1st ed., Dar al-Masirah, Amman, Jordan, 2016.

Al-Awsi, Fahd, The Effect of the Fink Model on the Achievement of Arabic Language Students in the Colleges of Basic Education, General Directorate of Education for Diyala Governorate - Ministry of Education - Iraq, 2020.

Jassim, Aisha Farouk and Tamadur, The Effect of the Repeated Trial Strategy on the Achievement of First-Year Intermediate Students in Arabic Grammar, University of Baghdad / College of Education for Girls, 2024.

Khalifa, Walid Al-Sayed and Serinas Rabie, Active Learning among the Hearing Impaired in Light of Cognitive Psychology, 1st ed., Dar Al-Wafa, Egypt, 2014.

Raouf, Ibrahim Abdel Khaleq, Experimental Designs in Psychological and Educational Studies, Ammar Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 2001.

Zayer et al., Saad Ali, The Contemporary Educational Encyclopedia, Vol. 3, Dar Safa, Amman, 1st ed., 2023.

Al-Saadi et al., Hassan Hayal, Contemporary Educational Studies, 1st ed., Dar Al-Yamamah, Iraq, 2021.

.Al-Samarrai, Iman, and Amer Qandilji, Scientific, Quantitative, and Qualitative Research, 1st ed., Dar Al-Yazouri, Jordan, 2009.

.Al-Sufyani, Hilal Muhammad, General Teaching Methods, 1st ed., Hadhramout University, Yemen, 2021.

Saleh, Hussam Youssef, 2022: The Effect of the Inquiry-Based Learning Strategy on Analytical Thinking in Science among Second-Year Intermediate Students, University of Diyala.

.Abdul Hadi and Walid Qubad, Strategies for Learning Thinking Skills, 1st ed., Dar Wael, Amman, Jordan, 2009.

.Al-Obaidi, Abdul-Jabbar Adnan Hassan, 2002: The Effect of Symbolic Segmentation and Phonetic Segmentation on the Achievement of First-Year Students in the Arabic Language Department in Prosody, Al-Mustansiriya University, College of Education.

Attia, Mohsen Ali, Scientific Research: Its Methods, Tools, and Statistical Methods, 1st ed., Dar Al-Manahij, Amman, 2009.

Attia, Mohsen Ali, Active Learning, 1st ed., Dar Al-Masirah, Amman, 2018.

Allam, Salah Al-Din Mahmoud, Educational Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 6th ed., Amman, Dar Al-Masirah, 2019.
Majeed, Sawsan Shaker, Psychological Tests, 2nd ed., Dar Safa, Amman, 2014.
Al-Masoudi and others, Muhammad Hamid Mahdi, Axioms of Applying the Educational Research Methodology, 1st ed., Dar Al-Radwan, Amman, 2018.
Al-Hashemi, Ahmad, The Balance of Gold in the Art of Arabic Poetry, 1st ed., Al-Asriya Library, Beirut, 2013.
Al-Hashemi, Abdul Rahman, Ahmad Ibrahim Suman, and Faiza Muhammad Al-Azzawi, Linguistic and Morphological Concepts, 1st ed., Al-Warraq Foundation, Amman, 2011.

Abstract:

The researcher adopted the experimental method, selecting a research sample from the University of Kufa, specifically from Najaf Governorate, for the academic year (2023-2024). Second-year students in the Arabic Language Department at the College of Basic Education were chosen as the sample for this study, comprising three groups totaling (121) male and female students. The researcher ensured the equivalence of the three research groups across several variables, formulated behavioral objectives based on the topics to be taught, and prepared an academic achievement test for the subject of prosody, consisting of (40) items, while the analytical thinking test consisted of (30) items. Using statistical methods, the researcher found that students who studied prosody using the positioning and repeated trial strategies outperformed the control group. The researcher concluded that these two strategies, based on constructivist theory, contributed to raising students' academic achievement in prosody. The researcher recommends encouraging teachers to use modern strategies that place the student at the center of the educational process, avoid inductive reasoning and restricting learning freedom, and help students access information independently. She also suggested conducting similar studies in other subjects.

Keywords: location strategy, repeated attempts strategy, prosody, analytical thinking.